

خاتمة:

لقد أضفى التعديل الدستوري 2016 جملة من الإصلاحات فيما يخص صلاحيات ونطاق مجلس الأمة في العمل التشريعي، إلا أنه ومن خلال دراستنا لمهام مجلس الأمة الجزائري في العملية التشريعية وكذا المكانة التي له أرادها المؤسس الدستوري في النظام الدستوري الجزائري.

النقائص:

يتوضح لنا أنه هنالك بعض النقائص التي سجلناها من خلال دراستنا لهذا الموضوع في العناصر التالية:

_ تقييد مناقشة ومصادقة مجلس الأمة في عمله التشريعي بعمل المجلس الشعبي الوطني.

_ يعتبر نطاق العمل التشريعي على مستوى مجلس الأمة الجزائري ضيق بحكم عدم تمتعه بسلطة الاقتراح والتعديل إلا في المجالات المذكورة في المادة 137 من الدستور المعدل 2016، والمتعلقة بالتنظيم المحلي وتهيئة الإقليم والتقسيم الإقليمي وكذا بالنسبة لمراجعة الدستور.

_ إهمال دور مجلس الأمة فيما يخص المصادقة على مخطط عمل الحكومة، إذ أنه يكفي مصادقة المجلس الشعبي الوطني على هذا المخطط ويكتفي بإصدار لائحة تعبيراً عن رأيه في ما يخص مخطط عمل الحكومة.

_ اشتراط نصاب عشرين عضواً للتوقيع على كل لائحة يصعب الأمر على الأقلية المعارضة في مجلس الأمة إصدار لائحة تعبير فيها عن رأيها في مخطط عمل الحكومة.

التوصيات والاقتراحات:

ومن خلال عرضنا لهذه النقائص توصلنا إلى اقتراح جملة من التوصيات هي:

_ ضرورة إعادة النظر في العمل التشريعي بين الغرفتين ومحاولة الموازنة بينهما من خلال اعتماد نظام الذهاب والإياب بدلا من نظام الذهاب في اتجاه واحد، وتوسيع المجالات التي يبادر بها مجلس الأمة الجزائري لمشاريع القوانين، والمبادرة في التعديل الدستوري دون تقييد هذه المبادرة للسلطة التنفيذية.

_ إعطاء مجلس الأمة الحق في ضبط جدول أعماله الخاص بالجلسات والمناقشات.

_ ضرورة إعطاء اللجان الدائمة بالبرلمان استقلالية أكثر من أجل ضمان بقائها بعيدة عن كل تأثير من جانب السلطة التنفيذية في إبداء الرأي واقتراح التعديلات اتجاه مشاريع واقتراحات القوانين.

_ تمكين أعضاء مجلس الأمة من سلطة المبادرة باقتراح القوانين وتعديلها مع عدم تقييد ممارسة هذه السلطة.

_ ضرورة إعادة النظر في تفعيل آليات الرقابة البرلمانية وجعلها ذات آثار قانونية واضحة بدلا من قصر النظر في الملاحظات والتوضيحات العقيمة التي لا يترتب عنها المسؤولية الفعلية للحكومة على أعمالها.

_ ضرورة إعادة النظر في الشروط اللازمة للمترشح في عضوية مجلس الأمة بخاصة على المستوى الأكاديمي للمترشح.